**بسم الله الرحمن الرحيم**

… وهذه من الامور المهمة أن يكون الشخص الذي يقتدي بالإمام أو الذي ينتسب للإمام يتخذ من صفات الإمام فيدعو الله سبحانه وتعالى ويكون دعاؤه مؤثرا ، يركّز على الجوانب التي يمكن أن تؤثر في دعوته ، لذلك يحتاج الإنسان إلى معرفة وعلم كيف يؤثر وكيف يؤدي تكليفه، الإمام سلام الله عليه يؤثر فيمن حوله وأمثلة ذلك تسمعونها كثيرا من ضمنها بشر الحافي الإمام عندما يرى ذلك البيت وفيه الفسوق فيه اللهو فيأتي بكلمة يختار الكلمة التي تصل للقلب فعندما يسأل تلك الجارية سيدك حر أم عبد؟ فتقول حر فيقول الإمام سلام الله عليه: لو كان عبدا لأطاع مولاه، فينقلب شأن ذلك الشخص إلى أن يصبح عابدا صادقا تائبا توبة نصوحا ، لأن الإمام دخل إليه من ذلك الجانب الذي يؤثر فيه فهو سلام الله عليه داعي عملي ومؤثر في من حوله؛ صفوان الجمال مثال آخر عندما يأتي الإمام ويتحدث مع صفوان الجمال الذي يكري جماله و هو مرتبط بلون وآخر بالظالم من هذه الجهة فيساله الامام عن عمله فيقول اكري الجمال إلى الطاغية يسأله الامام كيف فتكريها؟ فيقول: لما اكريها أشرا ولا بطرا وإنما اكريتها لهذا الطريق للحج فقط فالإمام يقول له: أيقع كراؤك عليها؟ هل تحصل أجر عليها أموال؟ فيقول نعم ، قال و أ تحب أن يبقى حتى يخرج كراك؟ حتى تحصل الأجر يعني تتمنى ان ما يموت هذا الطاغي حتى تحصل المبالغ مال الايجار مالك؟ قال نعم، قال اذاً من أحب بقائهم فهو منهم ومن كان منهم فهو الى النار، فيبيع جماله كاملة من ساعته لأنه تأثر بكلام الإمام سلام الله عليه فلا يرتبط بذلك ابدا الإمام يعرف كيف يأتي إليه ويرشده من هذه الجهة؛ ومثال آخر صاحب المزرعه الأموي الذي يتأثر بكلام الإمام والجارية الموكلة باغراء الإمام عندما تدخل مع يأتون بها بعنوان لخدمة الامام لاغرائه والتأثير عليه فتخرج عابدة زاهدة صادقة مع الله إلى أن تموت إلى غير ذلك التأثير المطلوب للداعي أن يكون كالإمام سلام الله عليه يركز على ما يؤثر فيأتي به ليدعو إلى الله سبحانه وتعالى.

**ثانيا) حكام عصر الإمام سلام الله عليه**

الإمام عاصر أربعة من الحكام، المنصور والمهدي والهادي وهارون الرشيد، المنصور قضى الإمام عليه السلام في حكم المنصور عشر سنوات وكانت من أشد الفترات على الإمام عليه السلام وعلى أصحابه كان المنصور يعتقل أصحاب الامام وكل شخص يبين عليه شيء من ولائه لأهل البيت عليهم السلام يعتقله ويجعله في أشد تنكيل ثم يدفنه في السجن فعندما سقط وجدوا الجثث الكثيرة في السجن عندما مات وهلك وجدوا ذلك ثم خلفه من بعده ابنه الماجن المهدي العباسي وكان لا يخفي عداوته لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله يعلن عداوته وحقنه كان يعتقل الامام ويلتقي بالإمام إلى أن رأى رؤيا اهالته فخاف وأخرج الإمام من السجن وارجعه إلى المدينة تظاهر المهدي انه يريد اعادة فدك للإمام عليه السلام فقال له الإمام سلام الله عليه: لا تستطيع ان حددتها لك اذا احدد فدك التي أرادها النبي لنا أهل البيت لا تستطيع ارجاعها قال للإمام حددها لي قال الامام عليه السلام: الحد الأول عدن الى الجنوب والحد الثاني سمرقند الى الشرق و الحد الثالث أفريقيا إلى الغرب فقال المهدي مستنكرا فقال والحد الرابع؟ قال الإمام سلام الله عليه: سيف بحر الخزر وأرمينيا عندها قال المهدي لم يبقى لنا شيء فتحول الى مجلس قال له إذا أخذت البلاد الإسلامي كلها تعال و اجلس محلي انت الحاكم معناته، قال الإمام الكاظم سلام الله عليه: لقد أعلمتك بأني إن حددتها لم تردها، الامام اراد بذلك ان يبين ان فدك ليست هي القطعه الصغيره في ذلك الزمان وإنما هي الخلافة لأهل البيت عليهم السلام فارجاعها هو القيام من مجلس المهدي وجعل الإمام سلام الله عليه في ذلك الموضع،

ثلاثه ثم خلفه ابنه الهادي و کان ضعيفا وكان عصره قصيرا ايضا ثم أربعة خلفه من بعده ابنه هارون الرشيد الطاغية المعروف بطغيانه وظلمه وتجبره استدعى الرشيد مره علي بن اسماعيل ابن أخي الإمام الكاظم عليه السلام بناء على نصيحتي يحيى ابن خالد البرمكي عدو الإمام والذي يعرف حسد ابن أخي الإمام وبعد أن غمره هارون الرشيد بالمال والهدايا سأله عن أحوال عمه الإمام الكاظم فقال علي بن إسماعيل قال خلفت عمي في المدينة وهو في احسن حال ولديه المال والرجال حتى كان هناك خليفتين أحدهما في العراق والآخر في الحجاز، الظالم والطاغية هكذا يعمل ياخذ أشخاصا للوشاية والتحريض وإثارة الفتنة فصمم الرشيد على التخلص من الإمام عليه السلام ثم أمر بالقبض عليه ونقله الى السجن السني بن شاهک بعد أن مر بالسجون وسجون بعد أن أوصاه بالقسوة وبعده بعد القسوة الشديدة أرسلها هارون الرشيد وزيره يحيى البرمكي لينقل للإمام أن هارون يريد العفو عنك ويريد اخراجك من السجن ولكن بالاعتذار يعني يريد أن يذل الامام سلام الله عليه ولكن الإمام يأبى ذلك في هذه المواقف الحاسمة والحساسة الإمام يرفض الخروج بإذلال وباعتذار للخليفة ويقول سوف ينتهي وسوف يتحقق الفراق بيني وبين هارون عن قريب، اصدر بعد ذلك هارون الرشيد اوامره الى السندي بن شاهك بأن يدس إليه السم ويتخلص من الامام ففعل واستشهد الامام سلام الله عليه، الامام سلام الله عليه القدوه والذي برز في صفاته كلها واكثر ما سمي به الكاظم وكظم الغيظ وأشرنا الى ذلك وتحدثنا عنهم مرارا.

اخيرا نتحدث او نشير الى عناوين فوائد كظم، الإمام يتصف بهذه السنة وبهذه الصفة ما هي فوائد كظم الغيظ:

* الاتزان وعدم التأثر بما يحيط بالشخص، الإنسان السوي الرزين هو الذي يمسك نفسه ولا يتأثر بما حوله أما الشخص الذي مباشره اذا سمع كلمة تغيضه ينقلب حاله و يتغير هذا لا يكون متزنا ويتأثر بما حوله.
* لا يكون ألعوبة في يد عدوه الذي يخطط له، نرى مثلا الطغاة والحكام يستفزون الناس لاجل أن يحركهم كيفما شاؤوا أما الإنسان الرزين والعاقل والذي يمسك نفسه ويمسك انفعالاته لا يكون غاضبا حتى لو وصل الى اعلى درجه يتصرف بحكمه فلا يستطيع عدوه أن يتصرف فيه ويوجهه كيفما يشاء وهذا هو المطلوب يعني مطلوب من الإنسان ان لا تكون افعاله ردات فعل عندك تخطيط وعندك برمجه وعندك استراتيجية في العمل في جميع الجوانب فلا تكون ألعوبة في يد غيرك.
* من فوائد كظم الغيظ الاجر والثواب، الإنسان الذي يمسك نفسه ويكون كاظما لغيظه يحصل الأجر والثواب من عند الله سبحانه وتعالى.
* تحويل العدو إلى صديق، الشخص الذي يمسك نفسه ويمسك غيظه عدوه يتحول الى صديق له اذا خطأ عليك متعمدا او غير متعمد عندما تمسك نفسك تستطيع تحويله الى صديق لذلك كان بعض الناس عندما يأتون الى المدينة يريدون الاستهزاء باهل البيت و الإهانة والإساءة لهم فيأتي للامام زين العابدين مثلا ويخطئ عليه ويغلط في الكلام والإمام يتجاهله فيقول إياك أعني فيقول وعنك أغضي ويأتي شخص للإمام الباقر وشخص للإمام الحسن قبله فيسيء له ويشتمه ويذكر أمه فيقول: إن كان كما تقول غفر الله لها وإن لم تكن غفر الله لك فيخرج و يقول دخلت المدينة وأنت أشد الناس عداوة لي و أخرج منها و انت اشد الناس حبا لي فيتحول من عدو الى حبيب.
* تربية النفس على عدم التسرع الذي يوقع صاحبه في المهالك، العجلة في ردات الفعل دائما تكون نتيجتها الهلاك حتى في التصرف في الأمور الجزئية حتى في البيت حتى في تربية الأولاد حتى في التعامل مع الزوجة مع أي شيء حتى في الشارع سيارة طافت جاوزتني طلعت غلط ردة الفعل غير المحسوبة والموزونه تكون تؤدي للهلاك عادة.
* قطع الطريق على المسيء، إذا أراد شخص ان يسيء لك وانت لا تبادره بالإساءة وإنما تكظم الغيظ كانك أوقفت وقطعت الطريق عليه لا يستطيع أن يسيء لك.
* الشعور بلذة النصر المعنوي، من فوائد كظم الغيظ انك انتصرت معنويا وتشعر بهذه اللذة يعني شخص مثلا أخطأ عليك انت قلت سامحك الله غفر الله لك أما لو هو مثلا قال كلمه وبادرته بكلمة مثلها ذكر مثلا شيء في أهلك ذكرته في أهله أنت تشعر بالخطأ والندامة بعد ذلك أما لو قلت سامحك الله غفر الله لك تبتعد تشعر بأنك انتصرت وانك وبخته وكثيرا من الأحيان يدعن هو ويسلم ويقول آسف سامحني لأنك اتخذت الموقف الصحيح وانت شعرت باللذة والانتصار .
* الانتصار على الشيطان، كاظم الغيظ هو الذي لا يكون في يد الشيطان لأن الشيطان يريد أن يوقع العداوة والبغضاء بين الناس والغيظ تكون العداوة و بكظم الغيظ يحكم الإنسان نفسه فيكون مستقرا ومنتصرا على الشيطان.
* تعويد النفس على التعقل والحكمة، الإنسان كيف يكون حكيم؟

اذا كان يتريث جميع الناس عندهم عقول الكبير الصغير حتى الطفل دائما اكرر هذا الكلام ان ما الفرق بين الطفل والكبير؟ هل الكبير أذكى من الصغير؟

مو اذكى يمكن الصغير عنده عقل مرن ما شاء الله ويستنتج كل شيء بسرعه لكن مواقف ارتجالية الفرق بين الصغير والكبير ان المواقف مرتجلة الصغير اللي يجي في باله يسويه الكبير يوزن الامور شنو المصلحة شنو المفسدة إذا سويته شنو النتيجه الصغير ما ينتظر هالحركه كلها في المخ مباشرة يتخذ الموقف فيخطئ الصغير يعني الجاهل والكبير يعني العاقل وكاظم الغيظ هو العاقل الذي يزن الأمور فلا يتخذ المواقف التي تخطر بباله مباشرة وإنما يفكر فتجد الحكمة على لسانه لانه يصير عاقل ويزن الأمور فتخرج الحكمة على لسانه.

* من فوائد كظم الغيظ حفظ مصلحه الجميع ، حفظ المصلحه كم من الناس ومن العوائل تتفتت علاقاتهم وتختلف ليش؟ لان واحد من العائله ازعل على جاره او بينه وبين ولد عمه خطاه كلمه من هذا وكلمه من هذا شاجره ومدى الايالي و العائلة كلها اختلفت وصار عداوة لا وجدا لكم ضرب ولدنا و توصل ما شاء الله اما كظم الغيظ يحفظ هذه العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية أن أكظم غيظي اقدم مصلحة اهلي مصلحة مجتمعي مصلحة العلاقات مع الجيران أهم من الغلبة ليش ابغى واغلب وانتصر خلني انتصر انتصار روحي ومعنوي واحفظ مصلحة الجميع أفضل من الفرقه والغلبة.
* كسب ود الناس ومواقفهم، كاظم الغيظ والذي يكون مواقفه موزونه الناس يقفون معه دائما اذا احتدمت الأمور الشخص العاقل والرزين المجتمع كله يقف الى جنبه ويؤيده وينصره.
* العز والمكانة في الدنيا والاخره، يكون كاظم الغيظ عزيزا في الدنيا والاخره يكظم غيظك تكون عزيزا في اهلك في مجتمعك عند الله سبحانه وتعالى قال الإمام الصادق سلام الله عليه : ما من عبد كظم غيظا إلا زاده الله عز وجل عزا في الدنيا والآخرة كلام الإمام الصادق سلام الله عليه أي شخص يمسك نفسه من ردات الفعل غير الموزونة غير الصحيحة يزداد عزا ومكانه في أهله في مجتمعه عند الناس قاطبة وعند الله يوم القيامة.

والحمدلله رب العالمين